القراءة

من أجل الطفولة

البيت الأول:

هلْ دلَّلَتْ لي الغوطتانِ لُبانةً أحبَّ منَ النُّعمى وأحلى وأعْذَبا

يصف لنا الشّاعر طيب العيش الّذي كان في دمشق (سوريا).

معاني الكلمات:

الغوطة: إحدى المتنزهات المشهورة.

لبانة: الحاجة الشديدة المفرطة.

النعمى: طيب العيش.

الصّورة الفنيّة:

صوّر منتزهات دمشق بإنسان يشتاق إليه، وقلبه معلق فيه.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات)

دلَّلتْ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، والتّاء: تاء التأنيث السّاكنة، لا محلّ له من الإعراب.

الغوطتان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنّى.

البيت الثّاني:

وسيماً منَ الأطفالِ لولاهُ لمْ أخَفْ ـ على الشيب ـ أنْ أنأى وأنْ أتغرّبا

يكشف لنا الشّاعر مدى معاناته في الغربة ومظهرا تضحيته من أجل حفيده، بل ويخشى على نفسه أن يكبر ويشيب في غربته بسبب ابتعاده عن حفيده .

معاني الكلمات:

أنأى: أبتعد.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

منَ: حرف جر مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب.

الأطفالِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

لم: حرف جزم مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب.

أخفْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السّكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

البيت الثالث:

تودُّ النُّجومُ الزُّهرُ لو أنّها دُمًى لِيختارَ منها المُتَرَفاتِ ويلعَبا

يصف لنا الشّاعر ما يقدّمه للأبناء والأحفاد من الألعاب والهدايا.

معاني الكلمات:

الدّمية: لعبة مزينة على شكل إنسان يلعب بها الأطفال.

المترف: العيش الرّغيد.

الصّورة الفنيّة:

صوّر النجوم ألعابا في يد حفيده يختار منها أجملها.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

تودُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

النّجومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

لِيختارَ: اللّام: لام التّعليل، حرف نصب مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب.

يختارَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المُترفاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، لأنّه جمع مؤنث سالم.

البيت الرّابع:

وعندي كنوزٌ منْ حنانٍ ورحْمَةٍ نعيمي أنْ يُغرى بِهِنَّ وينهَبا

يتحدّث الشّاعر عن عاطفته الكبيرة للأطفال مظهرا أنَّ نعيمه في الحياة لحفيده، فقلبه يفيض بالمحبة والعطف له، وليأخذ من قلبه كنوز الحنان والرّحمة قدر ما يشاء.

معاني الكلمات:

يُغرى بها: يتعلّق بها.

الصّورة الفنيّة:

صوّر الشّاعر الرّحمة والحنان بكنوز يمتلكها.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

الواو: حرف عطف مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

رحمةٍ: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

أنْ: حرف نصب مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب.

يُغرَى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع من ظهورها التّعذّر.

البيت الخامس والسادس:

يجورُ وبعضُ الجَوْرِ حُلوٌ مُحبَّبٌ ولمْ أرَ قبلَ الطِّفلِ ظُلماً مُحبَّبا

ويغضَبُ أحياناً ويرضى وحَسْبُنا منَ الصَّفْوِ أنْ يرضى علينا ويغضَبا

يصف لنا الشّاعر في هذين البيتين حالات وتحرّكات هذا الحفيد حينما يسر (يفرح) ويغضب، ويصوّر كيف يطلب من جدّه في أوقات حرجة، فلا يستطيع هذا الجدّ إلّا أن يكون حفيده راضيًا مسرورًا، وقد قصد الشّاعر بظلم حفيده مشاكسات الأطفال البريئة.

معاني الكلمات:

يجور: يظلم.

الصّفو: الرّاحة.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

الجورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

لم: حرف جزم مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب.

أرَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

ويرضى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة، منع من ظهورها التّعذّر.

استخرج من البيت السادس طباقًا:

يغضب / يرضى.

البيت السّابع:

وإنْ نالَهُ سقْمٌ تمنَّيْتُ أنّني فداءً لهُ كنْتُ السّقيمَ المُعَذَّبا

تتجدّد لنا صورة الرّحمة والشّفقة لدى الشّاعر حيث تمنّي زوال المرض عن حفيده وإصابته هو بذلك المرض ورغبته في تحمل الألم عنه .

معاني الكلمات:

سقم: مرض.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

نالَهُ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضّم في محلّ نصب مفعول به.

سقمٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

البيت الثّامن والتّاسع:

يزفُّ لنا الأعياد عيدًا إذا خطا وعيدًا إذا ناغى وعيدًا إذا حبا

كزُغْبِ القَطا لو أنّهُ راحَ صاديًا سكبْتُ له عيني وقلبي لِيشرَبا

يصوّر مراحل تحرّكات حفيده إذا حاول المشي ومناغاته بكلام لا يُفهم وحَبوه اللّطيف على الأرض، ثمّ يصوّر لنا فم حفيده الصّغير بالحمام الّذي له ريش صغير على جناحيه يريد شرب الماء، وأنّه يريد أن يسقيه من قلبه وعينه محبةً له.

معاني الكلمات:

ناغى: تكلم كلامًا لا يفهم.

حبًا: زحف على يديه و بطنه.

زغب: الرّيش الناعم.

القطا: طائر صحراوي- يشبه الحمام.

الصّادي: العطشان.

الصّورة الفنيّة:

صوّر عينه وقلبه بماء يسكبه ليشرب منه حفيده.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

لنا: اللام: حرف جر مبنيّ على الفتح، لا محلّ له من الإعراب.

نا: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون، في محلّ جر بحرف جر.

سكبْتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السّكون، والتّاء: ضمير متّصل مبنيّ في محل رفع فاعل.

البيت العاشر:

ينامُ على أشواقِ قلبي بمهدِهِ حريرًا منَ الوَشْي اليمانِيِّ مُذْهَبا

يظهر لنا الشّاعر مدى اهتمامه بحفيده الّذي ينام في قلب جدّه المفروش بالحرير ويتغطّى بأجفانه.

معاني الكلمات:

الوشيّ: الثّوب المزخرف.

الصّورة الفنيّة:

صوّر قلبه سريرًا دافئًا يحتضن هذا الحفيد.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

بمهدِهِ: الباء: حرف جر مبنيّ على الكسر، لا محلّ لهُ من الإعراب.

مهدِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محل جر مضاف إليه.

البيت الحادي عشر:

وأسدِلُ أجفاني غِطاءً يُظلِّلُهُ ويا ليتَها كانتْ أَحَنَّ وأحدَبا

يتمنى الشّاعر لو تكون أجفان عينه حنونة على حفيده الّذي يغطيه بها كل ليلة قبل أن ينام حتى يشعر بالرّاحة والسّكينة.

معاني الكلمات:

أسدل: أرخي /أرسل.

أحدبا: أكثر عطفًا وحنانًا.

الصّورة الفنيّة:

صوّر أجفانه بغطاء يظلّ به حفيده.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

يظلِّلُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، والفاعل ضمير مستتر تقديرهُ هو.

الهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضّم في محلّ نصب مفعول به.

البيت الثاني عشر:

وتخفِقُ في قلبي قلوبٌ عديدة لقدْ كانَ شِعْبًا واحدًا فَتَشَعَّبا

يصف لنا شعور الأبوة وهو يحتضن حفيده فيشعر أنّ قلبه ليس قلبًا واحدًا بل قلوب كثيرة فيها الخوف والحب والحنان على حفيده .

معاني الكلمات:

تخفق: تضطرب وتتحرك.

شِعبا: طريق أو ممر.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

قلوبٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

عديدةٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.

البيت الثالث عشر:

ويا ربِّ منْ أجلِ الطّفولةِ وحدَها أفِضْ بركاتِ السِّلْمِ شرقًا ومَغْرِبا

يدعو الشّاعر ربّه متمنيًا أن يعمَّ السّلم والأمان والحب في جميع البلاد حيث ينعم الأطفال بالحياة الرّغيدة ويتمتعون بحقوقهم ويلعبون دون أن يعكر صفوهم أحد.

معاني الكلمات:

أفض: املأ.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

أفضْ: فعل أمر مبنيّ على السّكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتَ.

بركاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنّه جمع مؤنّث سالم، وهو مضاف.

استخرج من البيت السادس طباقاً:

شرقًا /مغربًا.

البيت الرابع عشر:

وصُنْ ضحكةَ الأطفالِ يارِبِّ إنّها إذا غرّدَتْ في مُوحِشِ الرّملِ أعْشَبا

يدعو الشاعر الله أن يحفظ البسمة على وجوه الأطفال الصغار الأبرياء الذين إذا مرّوا على الأرض الجرداء القاحلة يجعلون منها أرضا مخضرة بابتسامتهم حينما ينشروا السّعادة في الأرض تفرح الأرض بما فيها .

معاني الكلمات:

صن: احمِ.

الموحش: الخالي لا أنس فيه.

الصورة الفنية:

صوّر الشّاعر ابتسامة الطّفل بالماءِ الّذي يحيي الأرض لتصبح خضراء يانعة.

القواعد: (إعراب لبعض الكلمات).

ضحكةَ: مفعول به منصوي وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الأطفالِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

ما العاطفة البارزة في أبيات القصيدة؟

الشّوق والحب للحفيد.

الأفكار الرئيسة للقصيدة:

- تعلق الشاعر بحفيده في الغربة 1ـ 4 .
- صفات الطفل وتتبع حركاته و سكناته 5 ـ 9.
- شوق الشّاعر و حبّه لحفيده 10 ـ 12 .
- براءة الطّفولة تستحق أن تدعو الله أن يعمّ السّلم في العالمِ 13 ـ 14 .